

عطر الكلام | ستون سنة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

الكلام قولوا سنسمع يا ائمتنا فالقلب صلی خلف تكبير الايمان ثم بالسلام ان العيون بليل حب لا تنام جرح الفؤاد هو عطر الكلام قولوا سنسمع قولوا سنسمع يا ائمتنا الكرام ان الحمد لله تعالى نحمدہ ونستعین به ونستغفره - [00:00:00](#)

ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسبیقات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:01](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلی الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - [00:01:17](#)

وكل ضلاله في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:01:41](#)

العالمين انك حميد مجید عطر قولوا اتكلم اليوم ان شاء الله تعالى عن اعذار الله للعبد لان كلام النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بقوله اعذر الله الى امرى بلغه ستين سنة - [00:02:02](#)

ويعني الهمزة في اعذر يسمىها العلماء همية السلب بمعنى قطع عذر اعزر الله اي قطع عزره واقام عليه الحجة سنتكلم عن اعذار الله للعبد هل الله تبارك وتعالى يعذر عبده - [00:02:26](#)

ومتى يعذرها ومتى لا يعذرها فرأيت ان يكون مدخلي الى الكلام في هذا حديث عذب جميل اخرجه الشیخان في صحيحهما من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة - [00:02:49](#)

لو رأيت رجلا مع امرأة لاضربنه بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلی الله عليه واله وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير من سعد والله اغير مني - [00:03:13](#)

ومن اجل ذلك اي من اجل غيرة الله تبارك وتعالى حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وما احاب اليه العذر من الله لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد - [00:03:39](#)

احب اليه المدحنة من الله عز وجل لذلك وعد الله الجنة وفي رواية اخرى لذلك اثنى على نفسه تبارك وتعالى هنا توسط العذر ما بين الغيرة والمدح جعلت هذا الحديث - [00:04:05](#)

جعلته مدخلي الى الكلام لانه يشتمل على معانٍ جليلة ساتكلم عن الغيرة واتكلم عن العذر واتكلم عن المدحنة لله سبحانه وتعالى ولا يتصورون احد اثني خرجت بهذا عن موضوع الحديث - [00:04:31](#)

لماذا توسط العذر ما بين الغيرة والمدحنة النبي عليه الصلاة والسلام يقول في هذا الحديث لا والله لانا اغير من سعد والله اغير مني ومن اجل غيرته تبارك وتعالى حرم الفواحش - [00:04:51](#)

على عباده ما ظهر منها وما بطن ادي الغيرة ولا احد احب اليه العذر من الله لذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدحنة من الله لذلك وعد الله سبحانه وتعالى الجنة او اثنى على نفسه كمفرودة اخرى - [00:05:14](#)

يبقى انا عندي غيرة وعندي عذر وعندي مدحنة تتوسط العذر ما بينهما لا نتكلم عن هذه الصفات الثلاثة لله تبارك وتعالى وبالكلام عن الغيرة سيظهر معنى العذر او يظهر كمال الله تبارك وتعالى - [00:05:40](#)

العذر وبعد العذر يأتي المدح فلنعرف الغيرة ابتداء اولا الغيرة نار ومن شأن النار انها تعطي وقودا فمن خلا قلبه من الغيرة فلا حياة له

يبقى الغيرة في الاصل هي هيجان القلب - 00:06:10

اذا زاحمه احد فيما اختص به ادي معنى الغيرة التنافس غير هيجان القلب حمية لما اختص به اذا زاحمه احد في هذا الاختصاص و تكون الغيرة اكتر فيما يتعلق بالعرض ويكون بين الزوجين اكتر من غيرهما - 00:06:42

الحديث الذي ابتدأ الكلام به حديث المغيرة له قصة بسطت في آآ سنن ابي داود وفي مسنن الامام احمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وآآ ذكرها الامام مسلم ايضا اشار اليها من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:07:16

آآ اخترت سياق احمد لانه آآ ابسط يعني الذي الشاهد الذي اريده اه زاده احمد على ابي داود وان كان يعني ابو داود واحمد اشترك في طول القصة الذي حدث - 00:07:42

ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس مع اصحابه اذ جاء هلال ابن امية الواقفي رضي الله عنه وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم كما في قوله تعالى وعلى الثالثة الذين خلفوا - 00:08:00

حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحب وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا كان هلال ابن امية الواقفي واحدا من هؤلاء الثلاثة - 00:08:20

آآ دخل بيته فوجد رجلا مع امرأته اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله قصرت عيني وسمعت اذني طبعا ما هيجه حتى الصباح فاخبر النبي عليه الصلاة والسلام بذلك - 00:08:33

ربما توقف هلال ابن امية في هذا لانه لم يكن معه بقية نصاب الشهادة عارفين اي ان اي رجل او اية امرأة رمى احدهما الاخر بالزنا لابد ان يكون هناك اربعة شهداء اذا هو رأي بعينه - 00:08:55

وسمع باذنه ولم يأتي بالثلاثة آآ الشهداء الباقيين يجلد كان ده قبل ان ينزل بقى الملاعنة ما بين الرجل وبين امرأته عشان كده يعني في احيانا يعني بعض الناس يسألني يقول ان آآ زوجي يزني او يقول امرأتي تزني - 00:09:16

هذا لا يجوز حتى لو رأه بعينه لو ان رجلا بعيد عن المرأة والرجل والرجل وامرأته لو ان رجلا رأى اخر يزني فعلا بعينيه ولم يأتي بثلاثة اخرين يجلد صيانة الاعراض - 00:09:40

تعالى في آآ يعني آآ لا يعني الاعراض لا يغسلها الا الدم يعني وصيانة لها هذا يمنع المرأة ان يتكلم بهذا الا اذا اتى بالنصاب كاما فلم يكن نزلت بقى مسألة الملاعنة بين الرجل وامرأته - 00:10:00

فجاء هليل ابن امية الوقيف وقال هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هلال اربعة شهداء او حد في ظهرك هلال ابن امية الواقفي وقال الله يعلم اني صادق - 00:10:16

في هذا المجلس كان سعد بن عبادة سيد الخزرج غالسا فقال يا رسول الله اهكذا نزلت قال نعم قال يعني لا اهيجه لو رأيت لكاعا يتفحذ امرأتي لا اهيجه ولا امس وادع - 00:10:33

والتمس له اربعة شهداء والله لا ارجع الا وقد قضى حاجته النبي عليه الصلاة والسلام قال الانصار انظروا ما يقول سيدكم يعني يعارض بكلامه آآ نص اية فقالوا يا رسول الله اعذره - 00:10:56

انه لغدور فوالله ما تزوج امرأة قط الا بکرا وما طلق امرأة فاجترأ احدها ان ينكحها بعد ايه من شدة غيرته فقال النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ ان سعدا يغار - 00:11:18

وانا اغير من سعد والله اغير مني فقال سعد بن معاذ سعد بن عبادة معلقا بعد ذلك والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق ان الاية حق وانا ماقصدت ان اعارض حكم الله - 00:11:39

لكني تعجبت من ذلك ليه؟ لشدة غيرته انت عارف العرب كانوا آآ في الفمة في مسائل الغيرة والحفظ على العرض ما باراهم احد في هذا ابدا وكما قلت شوف سعد ابن آآ عبادة يقول والله لا اعطيه الا السيف - 00:11:58

غير مصحف اي لا اضربه بصفح السيف. مش غير مصحف يعني اصفح عنه واعفو. لا اه للسيف حد وصفح زي السكينة الحد اللي انت بتحس به او تدبح به وجانبي هذا الحد من اليمين والشمال ده اسمه صفح - 00:12:22

يعني يقول انا لن اضربه بصفح السيف بهذا الاتجاه يعني او المكان بل اضربه بحده ادي معنى ايه والله ما اعطيه الا السيف غير مصفح دي كما قلت لكم الاعراب - 00:12:44

ما فيش فيها حل لا يغسلها الا الدم شوف حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في صحيح مسلم اه يقول ابو السائب مولى هشام ابن زهرة اتيت ابا سعيد في بيته - 00:13:02

وهو يصلی فانتظرته حتى يقضی صلاته فسمعت صوتا في عرجين البيت العرجول اللي زي ليه؟ اللي هو اللي زي الحطب والكلام ده او في سقف البيت كانوا زمان آآانت عارف البيوت كانت بتتعمل بالاشجار تجيب الشجرة تلات اربع شجرات ويحط عليهم قش يحط عليهم بوص - 00:13:19

او انه مسلا ممکن يعمل السقف للخشب فكان زمان السقف يكون من آآآ الشجر ويحطوا عليه قش. فالقش ده ممکن يسكنه تعبان آآ يسكنوا عصافير يسكنوا اي حاجة يعني - 00:13:44

المهم في العرجين البيت في في جنب كده سمع ايه ابو آآآ السائب صوتا بيپص كده فاذا حي قال فوتبت لاقتلها فاشار اليه ابو سعيد وهو يصلی ان اجلس - 00:13:58

وطبعا آآ هذه الاشارة هذا الحديث مع احاديث اخرى يدل على بطلان الحديث الذي يقول آآ من اشار في صلاته اشارة تفهم عنه بطلت صلاته. في حديث بكده لكنه حديث باطل بهذا الحديث وباشارة - 00:14:18

النبي صلی الله عليه وسلم وهو يصلی ورد السلام وهو يصلی اشارة هكذا. يعني اذا كان الوضع اليمنى على اليسرى وحد السلام عليكم فيجوز للمصلی ان يرفع يده له تحية له كما فعل رسول الله صلی الله عليه وسلم وصح ذلك عنه في غير ما حديث - 00:14:36

المهم ان ابا سعيد اشار ايه؟ اشار اليه ان اجلس فلما قضى ابو سعيد صلاته قال له ترى هذا البيت واشار الى بيت في الدار البيت في الدار البيت يعني الحجرة - 00:14:53

يعني البيت لو عشر حجرات او خمس حجرات كل حجرة اسمها بيت يقول يقال بيت في الدار قال له اترى هذا البيت؟ قال نعم قال كان يسكن فيه فتى - 00:15:11

وكان حديث عهد بعرس وخرجنا مع النبي صلی الله عليه وسلم الى الخندق كان هذا الفتى يستأذن النبي صلی الله عليه وسلم في انصاف النهار ويأتي بيته يقعد ساعة ساعتين وبعدين يرجع الى الرسول صلی الله عليه وسلم مرة اخرى - 00:15:27

فقال النبي عليه الصلاة والسلام له في مرة وقد استأذن ليأتي اهله قال خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك من قريظة وفي رواية مالك في الموطأ قال اخشى عليك منبني - 00:15:47

الغلام اخذ سلاحه بيدخل الدار فاذا امرأته بين البابين واقفة فرفع السيف وهيضرب مراته ادركته غيره كما في الحديث قال وادركته غيرة ورفع السيف ليضرب امرأته اللي واقفة بين البابين تعمل ايه ؟ بتعاكس حد مسلا ولا بتتعمل على رجاله ولا بتتعمل ايه والكلام ده - 00:16:04

وقالت اليك يعني اضم اليك سلاحك وتعالى فانظر لتعلم ما الذي اخرجنني بين البابين فنظر فاذا حية عظيمة منطوية على فراشه على السرير بتاعه حي عزيمة لاث على نفسها يعني - 00:16:27

الغلام دخل فانتظمها برممه يعني غرز الرمح فيها وقام شايلها بالرمح وذهب الى وسط الدار وقام غرز الرمح فين الارض لما غرز الربح في الارض كانت الحية ازاي بتقول ايه يعني رأس الرمح ماسك في الحية - 00:16:53

اضطربت الحية لانها كانت حية عظيمة كبيرة الحية وقامت داخلة على الغلام قتلتة قال ابو سعيد فما ندرى ايهمَا كان اسرع موتا الفتى ام الحية فلما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام هذا - 00:17:16

قال الصحابة يا رسول الله ادع الله ان يحييه لنا وقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان في المدينة جنا اسلموا فاذا وجد احدكم شيئا من هذا دخل لقى حية فليؤذنه ثلاثة - 00:17:37

يعني يقول له اخرج اخرج من البيت ثلاث مرات يقول له اخرج من البيت فاذا لم يخرج فليقتلها فانما هو شيطان. عطر الكلام. قولوا سلام، نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما جهلنا - 00:17:58 -

ان يجعل ما قلتكم زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل. وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:18:19 -

والحمد لله رب العالمين عطر - 00:18:32 -